توبة طوْفانُها صبر

فـوق جزيـرة الحَنـين خَلَـع الوَجْـدَ رِدَاءَه
وملاعـب للخـواطر هـاجر آكامهـا الـدلال

لـم يأخـذ بأيـد أمانيـه لحـن مـن ضـمير
أو رجـاء استحلف التفسير؛ دون إعـلال

لاغـرو بنقيصـة؛ أَلْقـت بنفسـها إليـك
والمـدى لـن يكفيـه سُـؤل دمـوع الـتلال

جِئنـا إلـى المصير، والنائبـات تهدّد هواه
لـم تـأنس اقترانـه أبـداً رُبـى الأحـوال

يـا دواء مـازال بِكْـرا، بعُمْـر الخليقـة
مَآربُنـا خميلـة تشـتهي سُـكنى الجبـال

مابـالُ الشـراع لسَـفِيْن العمـر يتـرنح؟!
تتأزَّفُـــه؛ آزفـــة الوجـــع والمِـــلال

تـــدُّق دَوْسَـــرها؛ لفحـــة مـــن هجيـــر
يُبَعثِّـــر قصـــيد حِكْمتهـــا رذاذ وإذلال

وأجـــراس للطوفـــان؛ جريانـــه صـــبر
يُعمّـــده عمـــر تائـــب؛ يزهـــد الإقـــلال

ينـــاجي بمحـــراب أمســـية؛ رب رحـــوم
تِبْـــر الوفـــاء إذكـــاء، وصِـــدْق المثـــال

* * *